

أضواء البيان

@ 476 \$ 1 (سورة القمر) \$ 1 .

7 ! قوله تعالى : { اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في أول سورة النحل في الكلام على قوله تعالى { أَتَى أَمْرُ اللَّاسَةِ } وفي غير ذلك من المواضع . قوله تعالى : { وَإِنْ يَرَوْا ءَايَةً يُعْرَضُوا } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة الأنعام ، في الكلام على قوله تعالى { وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ لَيْكٍ كِتَابًا فَرِطًا سِوَا سِوَا فَلَامَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ } . قوله تعالى : { يَخْرُجُونَ مِنَ الْآثَانِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مِّنْ شَرِّ مَّهِطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة يس في الكلام على قوله تعالى { فَإِذَا هُمْ مِّنَ الْآثَانِ إِلَى رَبِّهِمْ } . وفي سورة ق في الكلام على قوله تعالى { يَوْمَ تَشَقَّقُ الْآثَانُ رِضْ عَنْهُمْ سِرَاعًا } . قوله تعالى : { يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة الفرقان ، في الكلام على قوله تعالى { أَمْ حَتَّىٰ أَجْزَىٰ الْجَنَّةِ يَوْمَ مَثَدٍ خَيْرٌ مِّسْتَقَرًّا } وَأَحْسَنُ مَقِيلًا } وفي سورة الحج في الكلام على قوله تعالى { وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ } . قوله تعالى : { فَدَعَا رَبَّهُ أَزْمَىٰ مَغْلُوبٌ فَانتَصِرُ } فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مِّنْهُ هَمِيرٌ وَفَجَّرْنَا الْآثَانُ رِضْ عُنُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ } . قرأ هذا الحرف هذا عامر ، { فَفَتَحْنَا } بتشديد التاء للتكثير ، وباقي السبعة بتخفيفها .

وقد ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة أن نبيه نوحاً دعاه قائلاً : إن قوم غلبوه